القسم الثاني: قلب الله نحو الكنيسة والشعوب
(3) آلام الكنيسة، هي جزء من دعوة المسيح
[الحلقة 8]
باسم أدرنلي

طبعًا ليس أحد منا يحب الألم والصعوبات والاضطهادات، لكن وجودنا في عالم ضد المسيح، يجعل حياتنا الإيمانية صعبة.
لذلك قال المسيح:
"13 اُدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لأَنَّهُ وَاسِعٌ الْبَابُ وَرَحْبٌ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلاَكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! 14 مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!" متى 7

"20 اُذْكُرُوا الْكَلاَمَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلاَمِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلاَمَكُمْ" يوحنا 16

الآيات السابقة يواجه المسيح فيها المؤمنين كأفراد وككنيسة.

هناك آيات تؤكد هذه الدعوة لي كفرد:
"24.. إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ يحمل صليبه ويتبعني.." متى 16

"12 وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ" 2 تيموثاوس 3.

أيضًا الآلام دعوة لنا ككنيسة:

"21 لأَنَّكُمْ لِهذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِهِ" 1 بطرس 2.

أؤمن أن الآلام للكنيسة هي جزء لا يتجزأ من دعوة المسيح لكل من يتبعه،

الروح الرافض للاضطهاد، قد يؤول للرياء والضلال!!

"12 جَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَنْظَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ، هؤُلاَءِ يُلْزِمُونَكُمْ أَنْ تَخْتَتِنُوا، لِئَلاَّ يُضْطَهَدُوا لأَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ فَقَطْ" غلاطية 6.

في كلا الطرفين الفلسطيني أم اليهودي، عندهما أعمال ومبادئ ضد إرادة الله!! احذر:

"14 كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ" أفسس 4

أرض مسيحيك فقط:

"10 أَفَأَسْتَعْطِفُ الآنَ النَّاسَ أَمِ اللهَ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ" غلاطية 1

وطبعًا كل مظاهر التذمر للكنيسة، ليست من الرب، ولا تخدم ملكوته!

"18 اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ." 1 تسالونيكي 5

والإيمان بوعود الله الصادقة (2 بطرس 3: 9).

قال المسيح:

"33 قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" يوحنا 16

الله غير مُغرم بتعب المؤمن، ليس من المفترض أن تكون حياة الإيمان صعبة، لكن حياتنا صعبة في ظل عالم شرير:

"19 نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ اللهِ، وَالْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِّيرِ" 1 يوحنا 5

طبعًا لا نبحث عن الألم، لكن عندما يسمح الله بالألم، نحتاج أن نطيعه في وسط الألم ونتبعه بأمانة، نكون شاكرين، ونصلي أن يفتدي الله الألم لمجده وملكوته